قصص القرآن



قِصَّةُ ذى القَرنَيْن

بقلم : أ. عبد الحميد عبد المقصود
إشراف : أ. حـمـدى مـصطفى



هذه قصةُ عبدٍ من عبادِ اللهِ الصالحين ، ورد ذكرُها في القرآنِ الكريمِ ..

عبدٌ صالحٌ آتاهُ اللهُ الملكَ ، ووطَّد له دعائمَ الحكمِ ، ويسَّر له أسبابَ البناءِ والعمرانِ ، والدعوةِ إلى اللهِ ، والإصلاحِ في الأرضِ ، فحكمَ بينَ الناسِ بالعدلِ ، وأثابَ المؤمنَ المحسنَ ، وعذَّبَ الكافرَ المشركَ ..

قصةُ ملكٍ قويٍّ ومحاربٍ شجاعٍ طافَ الأرضَ بجيوشِه وسارَ شرقًا وغربًا ، ففتحَ البلادَ وملكَ الأقاليمَ ، وقهرَ الطغاةَ ، وأخضعَ الملوكَ ، وأذلَّ الجبابرةَ ، وأيَّدهُ اللهُ تعالى بأسبابِ الفوزِ والنصرِ ..

إنه ملكٌ عظيمٌ مكَّنَ له اللهُ تعالى في الأرضِ بالجنودِ الكثيرةِ التي لا تُغلَبُ ، والجيوشِ الجرارةِ التي لا تُقهرُ ، وآلاتِ الحربِ والحصارِ التي لا تُكسرُ ، فدانتْ له البلادُ ، وخضعتْ له العبادُ ، وخدمتهُ الأممُ والشعوبُ ، فامتدَّ ملكُهُ من أقصى الشرقِ إلى أقصى الغربِ إلى أقصى شمالِ الكرةِ الأرضيةِ ..

فمن هو ذلك الرجلُ الصالحُ ، والملكُ العظيمُ ؟!

وما هي قصتُه ؟!

• • •

حاولَ الكثيرون تحديدَ شخصيةِ ذلك الرجلِ الذى أثنى اللهُ (تعالى) عليه فى القرآن الكريم ، ووصفه بالعدلِ والقوةِ والذكاءِ والأمانةِ والعلمِ الغزيرِ والتمكينِ فى الأرضِ والصلاحِ ، والعملِ لخيرِ العباد ..

واسمُ ذلك الرجلِ هو « ذو القرنين » ، وأما عن سبب نزول قصته فى القرآن الكريم ؛ فيرجع إلى أنَّ كفار «قريش» كانوا يبحثون عن الحيلِ والأسباب التى يكذبون بها النبى ﷺ ، وينكرون بها دعوته ..

وكانوا يلجئون إلى اليهود ليسألوهم عنه بصفتهم أهل التوراة ، وأعلم منهم بهذا الأمر ..

وذات يوم بعثت «قريش» رجلين منهم إلى يهود «المدينة» ليسألوهم عن مدى صدق النبى ﷺ ..

فلما وصل الرجلان إلى «المدينة» ودخلا على أحبار اليهود وصفا لهم النبى ﷺ ، ثم قالا لهم :

ـ إنكم أهل التوراة ، وعندكم ما ليس عندنا من علم الأنبياء ، وقد جئنا لتخبرونا عن صاحبنا هذا ، وهل هو نبى أم لا ..

فقال لهم أحبار اليهود :

ـ سَلُوهُ عن ثَلاثَةِ أُمُورٍ ، فإنْ أَخْبَرَكُمْ بها فهو نبيٌّ مُرْسَلٌ ، وإنْ لمْ يفْعَلْ فهو رجلٌ مُتَقَوِّلٌ ، فافعلوا فيه ما شِئْتُم ..

فقالَ الرجُلان :

ـ وما هيَ هذه الأُمورُ الثلاثَةُ ؟!

قالَ أحْبارُ اليهود :

ـ سَلُوهُ عن فِتْيَةٍ ذَهبوا في الدَّهْرِ الأوَّلِ ، ما كانَ من أمْرِهِمْ ، فإنهمْ كانَ لهم حديثٌ عجيبٌ .. وسَلُوهُ عن رجُلٍ طوّافٍ بلَغَ مشارِقَ الأرْضِ ومغارِبَها ما كانَ نبَؤُه .. وسَلُوهُ عنِ الرُّوحِ ما هو ؟

فعادَ الرجُلانِ إلى «قُرَيْشٍ» وقالا لهمْ :

ـ يا معشرَ «قُرَيشٍ» قد جِئْناكم بفصْلِ ما بينكُم وبينَ «مُحمد» .. لقدْ أمرَنا أحْبارُ اليهودِ أنْ نسألَه عن أُمُورٍ ثلاثة .. وأخْبَراهُم بما أمَرهُم به اليهودُ ، فذهبوا إلى النبيِّ ﷺ وسألوه عما طلبَهُ اليهودُ ، فقالَ لهمُ النبيُّ ﷺ :

ـ « أُخْبِرُكُم غدًا عمّا سألتُم عنه » ..

قالَ لهُمُ النبيُّ ﷺ ذلك ، ولمْ يقلْ : « إنْ شاءَ اللّهُ » .. فانْصرفُوا عنهُ ، ومكثَ النبيُّ ﷺ ينتظِرُ نزولَ الوَحيِ ؛ ليُخبِرَه عنْ هذه الأُمورِ الثَّلاثة ، فلمْ ينزلْ عليه « جبريلُ » عليه السلام بالوَحيِ

لِمُدَّةِ خمسةَ عشرَ يومًا ، وقالَ أهلُ «مكَّةَ» :

ـ وَعَدنا « محمدٌ » غدًا ، وقدْ مضتْ خمسُ عشرةَ ليلةً ولمْ يُخْبِرْنا بشيءٍ .

وقدْ أحزنَ ذلكَ رسولَ اللهِ ﷺ ، وشقَّ عليهِ ما تحدَّثَ به أهلُ « مكَّةَ » .. ثم نزلَ جبريلُ عليه السلام بالوحيِ منَ اللهِ تعالى ، ومعهُ سورةُ الكهفِ ، وفيها يُعاتِبُ اللهُ تعالى نبيَّهُ ﷺ على حزنِه على كُفَّارِ أهلِ « مكَّةَ » ويُخبِرُه عما سألُوه عنه من أمرِ الفتيةِ وهم «أهلُ الكهفِ » ، والرجلِ الطَّوافِ وهو « ذو القرنينِ » ، وبخصوصِ الرُّوحِ قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ :

ـ ﴿ ويسألونكَ عنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أمْرِ ربِّى ﴾

* * *

لقدْ مكَّنَ اللهُ تعالى لـ« ذى القرنينْ » فى الأرض ، وآتاهُ من أسبابِ القُوَّةِ والنصرِ ، فانطلقَ « ذو القرنينْ » شرقًا وغربًا يجُوبُ الأرضَ فاتحًا البلادَ ، ناشرًا العدلَ ، منتصرًا للضُّعفاءِ والمظلومينَ منَ الطُّغاةِ والأقوياءِ ..

وقدْ كانَ لـ« ذى القرنينِ » ثلاثُ رحلاتٍ :

الأُولى كانتْ جهةَ مغْربِ الشَّمسِ ، والثانيةُ كانتْ جهةَ مطْلَعِ الشَّمْسِ ، أما الثَّالثةُ فكانتْ جهةَ الشَّمالِ ..

بدأ « ذو الْقرنيْنِ » رحلاته بالسَّيْرِ نَحْو مغْربِ الشَّمْسِ .. سار « ذو الْقرنَيْنِ » بجُيوشه جهةَ الْغرْبِ ، وظَلَّ سائرًا حتى وصلَ إلى أَقْصى مكانٍ من اليابِسَةِ يمْكنُهُ الْوصولُ إليْه ..

وهُناك وجدَ الشَّمسَ تغْرُبُ فى «عَيْنٍ حمئة » أى رآها تغيبُ وتخْتفى فى عينِ ماءٍ مُظْلمَةٍ ، كما أنَّ النَّاظرَ إلى الْبحْرِ يرى الشَّمْسَ ، وكأنَّها تغْرُبُ فيه عنْدَ خطِّ الأُفقِ ، وكما أنَّ النَّاظرَ إلى الصَّحْراءِ الشاسعَةِ وقْتَ الْغروبِ يرى وكأنَّ الشَّمْسَ وسْطَ الرمالِ .. وكذلكَ الناظرَ إلى الْجَبلِ يرى الشمْسَ وقْتَ الْغروبِ ، وكأنَّها تغْرُبُ خلْفَ الجَبلِ .. وهكذا ..

فأيْنَ هو ذلك الْمَكانُ الذى وصَلَ إلَيْه « ذُو القَرْنَيْنِ » فى مسيرِه نحْو الْغربِ ؟

اخْتلفَتِ الآراءُ وتعَدَّدَتْ حولَ ذلكَ الْمكانِ ، والذى يهمُّنا هنا ليْس هو تحْديدَ اسْمِ ذلك الْمكانِ ، بقَدْرِ ما يُهمُّنا أنْ نعْرفَ ماذا حدثَ فيه ، وماذا فعَلَ « ذو القرنَيْنِ » هناكَ ..

إنَّ « ذا الْقرنَيْنِ » عنْدما وصلَ إلى ذلكَ الْمكانِ وجدَ هُناكَ قومًا منَ الأَقْوامِ . . وجد قومًا كافرينَ لا يعبُدونَ اللَّهَ تعالى . .

وقدْ خيرَ اللَّهُ تعالى عبْدَهُ « ذا الْقرنَيْنِ » وأعْطاهُ حُرِّيةَ التَّصرُّفِ فى هؤلاءِ الْقومِ . . خيَّرهُ بينَ أنْ يعذِّبهم ويقتلهم ، أوْ يحسنَ إليْهِمْ ويدعوهُمْ إلى الْهدايةِ والإيمانِ . .

فماذا كانَ ردُّ « ذى الْقرنَيْنِ » ، وكيْفَ تصرَّفَ مع هؤلاءِ الْقومِ الضَّالينَ الْكافرينَ ؟

لقدِ اخْتارَ « ذُو الْقرنَيْنِ » أنْ يدْعُوهُم إلى الإيمانِ ، وأنْ يُحْسنَ إليهِمْ أوَّلا ، فمنْ أصرَّ على كُفْرِهِ وضلالِهِ ، فسوْفَ يُحاربُهُ ويقْتلُهُ ، ثمَّ يرْجعُ ذلكَ الْكافرُ إلى ربِّهِ ، فيعذِّبُهُ عذابًا مُنْكرًا فظيعًا فى نارِ جهنَّمَ . .

وأمَّا منْ آمنَ باللَّهِ تعالى ، وأحْسنَ فى الدُّنيا ، وعملَ الصَّالحاتِ ؛ فجزاؤُهُ الْجنَّةُ ، ينْعمُ فيها بالنَّعيمِ الْمُقيمِ فى الآخرةِ . . وسوْفَ ييسِّرُ عليْهِ فى الدنْيا ، فلا نكلِّفُهُ بما هو شاقٌّ ، بلْ بالسَّهْلِ الْمُيسَّرِ من الْعملِ . .

لقدِ اخْتارَ ذلكَ الْملكُ أنْ يدْعوهُمْ إلى الإيمانِ باللَّهِ عزَّ وجلَّ أوَّلا ، فمنْ آمنَ وأحْسنَ فلهُ الجنَّةُ ، والْمُعاملةُ الطَّيبةُ الحسنةُ والتَّيسيرُ ،

وَمَنْ رفضَ الإيمانَ فلهُ الْعذابُ والنَّكالُ فى الدنيا والآخرةِ ..

وهذا هو عَيْنُ الْعَدْلِ .. فالصَّالِحُ من الناسِ يجبُ أَنْ يُكْرَم ، وتُيسَّرَ له الأُمورُ ، ووسائلُ الحَياة الطَّيبة الْكريمة ، ويلْقى الجزاءَ الحَسن مِن الحَاكِمِ .. أمَّا الْكافرُ الْمُفْسِدُ فى الأَرْضِ فيجبُ أَنْ يُعَاقَبَ فى الدنْيا قبلَ أَنْ يلْقى اللَّهَ ، لِيُعاقِبهُ فى الآخرةِ بأشدِّ الْعذابِ ..

* * *

بعْدَ أَنْ أَرْسى « ذُو الْقرنيْنِ » مَبادئَ الْعَدلِ وقَوانينَ الحُكْمِ الصَّالحِ ، واطْمأَنَّ على استِقرارِ الأَحْوالِ فى مَغْرِبِ الأَرْضِ ، سارَ بجَيْشه نحو مشْرقِ الأَرْضِ ..

عادَ « ذو الْقرنيْنِ » منْ مغْربِ الشَّمْسِ إلى مشْرقِها .. وكانَ كُلَّما مرَّ بأُمَّةٍ قهرهُمْ وغَلَبهُمْ ، ودعاهُمْ إلى الإيمانِ باللَّه تعالى ، فإنْ أطاعُوهُ أكْرمهم وأحْسنَ إليهمْ ، وإلاَّ حاربهُمْ وأذَلَّهمْ وأرْغمَ أُنوفهمْ وأَخْضعهم له ، واتَّخذَ منهمْ جندًا له ..

وهكذا اسْتمرَّ « ذو الْقرنيْنِ » فى فتُوحِه ، حتى وصَلَ إلى مشْرقِ الشَّمسِ ..

وهُناكَ وجدَ مفاجأةً .. وجدَ قوْمًا يخْتلفُونَ تمامًا عَنِ الْقوْمِ

الذين وجدهم عند مغرب الشمس .. ووجد مكانا يختلف تماما عن المكان الذى وجده عند مغرب الشمس ..

المكان عند مشرق الشمس عبارة عن أرض مكشوفة لا يحجبها عن الشمس شيء .. ليست هناك أشجار ولا مرتفعات يستظل بها أهل ذلك المكان ، وتحجب عنهم الشمس الساطعة الحارقة .. ووصف ذلك المكان ينطبق على الصحارى والسهول الواسعة ..

ووجد « ذو القرنين » أن هؤلاء القوم لا يسترهم أو يحجبهم شيء عن حر الشمس الحارق .. وهذا راجع إما لأنهم ليس لهم مساكن يعيشون فيها ، أو لأنهم قوم من البدائيين الذين لا يعرفون ملابس تسترهم من الشمس ، أو لأن الشمس لا تغرب عنهم غروبا يكاد يذكر ، كما فى الساحل الشرقى لإفريقيا الجنوبية .. أو كما فى منطقة «بلوخستان» وهى جزء من «باكستان الغربية» ..

وأهل هذه البلاد كانوا قوما رحلا ، لا يستقرون في بيوت أو يقطنون كهوفا ..

وكما فعل « ذو القرنين » من قبل فى الغرب ، كذلك فعل فى الشرق ، مع هؤلاء القوم ، فدعاهم إلى الإيمان بالله تعالى ،

فأحسن إلى المؤمنين وأثابهم ، وعذب الكافرين .. وبعد أن أمن الناس على أموالهم ودمائهم ، ووطد دعائم الحكم على العدل والمساواة والإحسان إلى من أحسن ، والإساءة إلى من أساء ..

* * *

ثم واصل « ذو القرنين » سيره بادئا رحلته الثالثة .. وفى هذه المرة سار بجيشه جهة الشمال .. سلك طريقا ثالثا بين المشرق والمغرب .. وظل سائرا حتى وصل إلى منطقة جبال شاهقة الارتفاع .. وصل إلى جبلين ضخمين مرتفعين بينهما ممر يسمح بعبور الناس من جانب إلى آخر ..

وهناك وجد « ذو القرنين » قوما ضعافا متخلفين لا يكادون يفقهون قولا ..

وهؤلاء القوم لا يفقهون لغرابة لغتهم ، وبطء فهمهم وبعدهم عن مخالطة غيرهم من الأمم ..

وقد أعطى الله تعالى « ذا القرنين » من الأسباب ما فقه به لغة هؤلاء القوم ..

ولما رأى هؤلاء القوم الضعاف أن « ذا القرنين » فاتح قوى شجاع ، وحاكم عادل ، وتوسموا فيه القدرة والصلاح شكوا إليه

ما يُلاقونه من جيرانهم الأشداء الأقوياء « يأجوج » و « مأجوج » وهما قبيلتان عظيمتان من البشر وقالوا له :

ـ يا « ذا القرنين » إنَّ « يأجوج » و « مأجوج » مفسدون فى الأرض .. إنهم يخرجون من وراء هذين الجبلين عبر هذه الفجوة ، فيغيرون علينا ، ويعيثون فى أرضنا فسادا ، فيأكلون محاصيلنا ، وينهبون خيراتنا ، ويقتلوننا ويخربون بلادنا ، ونحن لا نقدر على صدهم ودفع أذاهم ..

فماذا فعل « ذو القرنين » مع هؤلاء القوم الضعاف ؟! هل وافقهم ولبى مطالبهم ؟!

ولما علم « ذو القرنين » ذلك منهم ، وسمع ما سمع منهم تأثر لحالهم ، وقرر مساعدتهم على رد خطر « يأجوج » و « مأجوج » عنهم ، فقال له هؤلاء القوم الضعاف :

ـ هل ندفع لك خراجا من المال نؤديه لك باستمرار على أن تقوم بحمايتنا من هؤلاء القوم المفسدين فى الأرض ؟! هل ندفع لك ذلك المال حتى تغلق لنا هذا الممر الذى يغيرون علينا منه بين الجبلين ؟!

فقال لهم « ذو القرنين » :

ـ لستُ فى حاجَة إلى أمْوالِكُمْ .. لنْ آخُذَ منكُمْ مالاً .. لقدْ يسَّرَ اللَّهُ تعالى ، وبسَطَ لى منَ الْمالِ والْمُلْكِ والْقُدْرَةِ ما هوَ خيْرٌ ممَّا تعرِضونَ علىَّ ..

فقالوا لهُ :

ـ وماذا نُقدِّمُ لكَ ؟! وكَيْفَ نُساعدُكَ على حمايَتنا منْ هؤُلاءِ الْمُتوحِّشينَ ، وتُقيمُ بيْننا وبيْنهمْ سدًّا منيعًا وحاجزًا حصينًا يحْمينا منْ شرِّهمْ ، وخُروجهمْ عليْنا ؟!

فقالَ لهمْ « ذو القرنيْنِ » :

ـ سوْفَ أَقُومُ ببِناءِ سدٍّ حصينٍ مُحْكَمٍ يحجزُ بيْنكُمْ وبيْنَ هؤُلاءِ الطُّغاةِ الْمُفْسِدينَ فى الأَرْضِ ، مُسْتغِلاًّ علْمى الذى علَّمنى ربِّى وأسبابَ الْعمْرانِ والْبناءِ التى وهبها لى .. لنْ أَحْتاجَ إلى أموالِكُمْ ، لكنَّنى سوْفَ أحْتاجُ إلى قوَّةِ أيْديكُمْ وسواعدكُمْ .. إننى أحْتاجُ إلى الأَيْدى الْعامِلَةِ أكثرَ منْ حاجَتى إلى الْمالِ ..

وقالَ الْقوْمُ الضِّعافُ :

ـ سوْفَ نُعينُكَ ونُساعدُكَ بكُلِّ ما نمْلِكُ منْ قُوَّةٍ .. كلُّنا جاهِزُونَ وتحْتَ أمْرِكَ ..

* * *

وهكذا تمكّن « ذو القرنين » من تحويل ذلك الشعب الضخم الخامل المتخلف إلى شعب عامل دءوب بالليل والنهار .. شعب نشيط متحمس إلى العمل ..

* * *

وبعد أن هيأهم « ذو القرنين » للعمل ، رسم لهم الخطة ، التى سيعمل بها لبناء هذا السد الضخم ، والخامات المطلوبة لتنفيذه ..

فطلب منهم أن يجمعوا له قطع الحديد من كل مكان فى بلادهم ، حتى يتجمع له الكثير من هذا الحديد ..

فاستجاب القوم لما أمرهم به « ذو القرنين » فجمعوا قطع الحديد من كل مكان ، حتى صارت أكواما ، وأمرهم «ذو القرنين» أن يضعوا تلك الأكوام من الحديد ، فى طبقات متراصة بعضها فوق بعض ، فى ذلك الممر الذى يخرج منه « يأجوج » و « مأجوج » عليهم .. وبدأ « ذو القرنين » يشرح لهم خطته للعمل قائلا :

ـ سوف نحضر أطنانا ضخمة من الفحم والحطب ، ثم نوقده على الحديد ، وننفخ عليه بالمنافخ الضخمة ، حتى يلتهب الحديد ويشتعل ، ثم نحضر النحاس المنصهر فنفرغه على طبقة من الحديد ، فتقوى وتتماسك ، ثم نعمل فى طبقة أخرى ،

وهكذا حتى ينتهى السد الضخم الصلب المتماسك من الحديد والنحاس المصهور ..

وبرغم أن العملية شاقة ومضنية ، وأن العمل قد يستغرق شهورا طويلة ، وربما سنوات فقد استجاب القوم لما أمرهم به «ذو القرنين» ..

فبدءوا فى وضع قطع الحديد فى طبقة ضخمة ، ثم وضعوا عليه الفحم والحطب ، وأشعلوا فيه النار ، ثم بدءوا ينفخون عليه بالمنافيخ الضخمة ، حتى توهج الحديد ، وتحول إلى اللون الأحمر المتوهج .. فقال لهم «ذو القرنين» :

ـ الآن أحضروا النحاس المنصهر ، حتى نفرغه على هذا الحديد المحمى ..

فلما أفرغوا النحاس المنصهر على الحديد المحمى ، وتركوه ليبرد قوى وتماسك وزادت صلابته ..

ثم بدءوا العمل فى طبقة أخرى وثالثة ورابعة ، وهكذا طبقة وراء أخرى ، حتى تم العمل فى السد الضخم القوى المتماسك من الحديد والنحاس ..

وهكذا أغلق «ذو القرنين» ذلك الممر بين الجبلين المرتفعين ، اللذين يفصلان بين هؤلاء القوم الضعاف وبين «يأجوج» و«مأجوج» ،

وقطع على هاتين القبيلتين الطريق ، بل وحبسهم وراء السد ، فلا يستطيعون الخروج من حبسهم ، ولا يستطيعون نقب السد أو إحداث ثقب فيه لقوته وصلابته ، أو ارتقاءه والصعود فوقه لارتفاعه وملاسته ، للوصول إلى أولئك القوم الضعفاء ، والاعتداء عليهم وسفك دمائهم وسرقة محاصيلهم وأموالهم ، والإفساد فى الأرض ..

* * *

ولما انتهى « ذو القرنين » من ذلك العمل الضخم ، الذى أنقذ به هؤلاء القوم الضعاف ، وحال بين «يأجوج» و «مأجوج» والوصول إليهم ، لم يأخذه الكبر والبطر ، ولم يتملكه الغرور أو يأخذه الزهو والغطرسة ، لكنه أرجع الأمر كله إلى الله (تعالى) وإلى توفيقه .. لقد أرجع الأمر كله إلى الله ، فشكره على ما وفقه إليه ، وتبرأ إلى الله من حوله وقوته ..

وبذلك تنتهى هذه المرحلة من رحلات ذلك الفاتح العادل الرحيم ، التى ذكرها القرآن الكريم ..

أما « يأجوج » و « مأجوج » اللذين ورد ذكرهما فى هذه القصة ، فسوف نورد قصتهما فى الكتاب التالى إن شاء الله (تعالى) ..

وقد وردت قصة « ذى القرنين » فى سورة الكهف ..

قال اللّه سبحانه و (تعالى) :

﴿ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَن ذِي ٱلۡقَرۡنَيۡنِۖ قُلۡ سَأَتۡلُواْ عَلَيۡكُم مِّنۡهُ ذِكۡرًا ٨٣
إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِن كُلِّ شَيۡءٖ سَبَبٗا ٨٤ فَأَتۡبَعَ سَبَبًا
٨٥ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٍ حَمِئَةٖ
وَوَجَدَ عِندَهَا قَوۡمٗاۗ قُلۡنَا يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ
فِيهِمۡ حُسۡنٗا ٨٦ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوۡفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ
فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا نُّكۡرٗا ٨٧ وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُۥ جَزَآءً
ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنۡ أَمۡرِنَا يُسۡرٗا ٨٨ ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا ٨٩ حَتَّىٰٓ
إِذَا بَلَغَ مَطۡلِعَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَطۡلُعُ عَلَىٰ قَوۡمٖ لَّمۡ نَجۡعَل لَّهُم مِّن
دُونِهَا سِتۡرٗا ٩٠ كَذَٰلِكَۖ وَقَدۡ أَحَطۡنَا بِمَا لَدَيۡهِ خُبۡرٗا ٩١ ثُمَّ أَتۡبَعَ
سَبَبًا ٩٢ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيۡنَ ٱلسَّدَّيۡنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوۡمٗا
لَّا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ قَوۡلٗا ٩٣ قَالُواْ يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ
مُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ
سَدّٗا ٩٤ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيۡرٞ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجۡعَلۡ بَيۡنَكُمۡ
وَبَيۡنَهُمۡ رَدۡمًا ٩٥ ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ
قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارٗا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا
٩٦ فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا ٩٧
قَالَ هَٰذَا رَحۡمَةٞ مِّن رَّبِّيۖ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّآءَۖ وَكَانَ وَعۡدُ رَبِّي حَقّٗا ٩٨ ﴾

[سورة الكهف : الآيات ٨٣ : ٩٨]

(تمت)

رقم الإيداع : ١١٩٧٩ / ٢٠٠٣
الترقيم الدولي : X - ٩٦٥ - ٢٦٦ - ٩٧٧